الاول للجهاد الحاضر لدرء الخطر الصهيوني الجسيم .

*

أما الركن الثاني فهو التعبئـــة المادية في ميادين العمل كلها . هو تجنيد قوى الامة الحربية بكاملها ، وتوجيهها الى ميدان الصراع . ورب قائل يقول : ان الدول العربيـــة لا تزال ناشئة ، وجيوشها قليلة العدد هزيلة العُدد ، وان في داخلها ومن حولها من المشاكل والمخاطر ما لا يسمح لها بان تلقي بمواردها الحربية كلها في الميدان . وفي هذا ما فيه من الصحة . غير انه يصعب على المرء ان يقتنع بان هذه الدول السبع لا تستطيع ان تحشد اكثر مما حشدته ، او انها — لو توفر لها الشعور بالخطر وارادة النضال على وجهها الصحيح ، ولو احكمت الخطة واوثقت التدبير — لما استطاعت ان تجمع قوة حربية اعظم كثيراً من هذه التي انزلتها للميدان فعجزت عن أن تقف في وجه الصهيونيين . ومن العيب الشائن حقاً ان تظهر الدول العربية — وملايينها التي نتبجح بها دوماً — بهذا العدد الضئيل من الجيوش ، وبهذا العجز عن دك معاقل الصهيونية ، بل عن الصمود امامهـا . واذا كان الصهيونيون بحدودهم الجغرافية الضيقة قـد تمكنوا من تجهيز أنفسهم هذا التجهيز الوافر الواسع ، فلمَ يعجز العرب — بحدودهم الواسعـــة المفتوحة للشرق والغرب — عن أن يستجلبوا بالطرق المشروعة وغير المشروعة ما يحتاجون اليه ، أو على الأقل ما يُظهرهم بمظهر حربي أقوى مما ظهروا به ،